

لن نبقي لبوم الأرض جردانا

لکم قالوا لنا زورًا وبهتانا
بأنَّ الفقرَ يسكننا ويغشانا
وأنَّ الأرضَ قفراءَ ومجدبةٌ
ولن نجني لها ثمرًا وبستانا
وأنَّ سماءنا باتت بلا قمرٍ
ويحوي نجمها بومًا وغربانا
وأنَّ الشمسَ قد عصبت ضفائرها
وتكلى تجرعُ الآلامَ أحزاننا
وأرضُ اللهِ مثمرةٌ وتحملنا
وبومُ الأرضِ يأكلها وينسانا
وبعضُ البومِ يسرقنا بلا كلِّ
وصار البومُ للأحلامِ سجانا
متى يا بومُ تعتقنا لنجعلها
قصائدَ في ليالينا وديوانا

ونرويها بماءِ الحبِّ نُغِدُّهُ
ونزرعُها بنورِ القلبِ إيماناً
ونغرسُ في حوارِها مبادئنا
ونجنّوها رجالاً وشجعاناً
ونحصدُ من بشائرِها كرامتنا
فتسقينَا بكأسِ المجدِ أزماناً
ونغزلُ من جداولِها حضارتنا
وطينُ الأرضِ يحملُنَا ويرعانا
فهيا للعلا نسعى بوحدتنا
فلن نبقى لبومِ الأرضِ جُرَدَانَا

=====